

شعب الإيمان

2613 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن أبي نهيك عن سعد قال قال يأتته فسألني من أنت فأخبرته عن نسبي فقال : سعد تجار كسبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن .

قال سفيان يغني يستغني به .

قال البيهقي C : .

و قد ذهب بعض أهل العلم أي أن المراد به تحسين الصوت بالقرآن و ذلك بأن يقرأه حذرا و تحريزا و استدلوا على ذلك برواية عبد الجبار بن الورد عن ابن أبي مليكة هذا الحديث بإسناد ثم قال : قلت لابن أبي مليكة يا أبا محمد رأيت إذا لم يكن حسن الصوت قال : يحسنه ما استطاع قالوا : و قوله ليس منا يريد ليس على سنتنا فإن السنة في قراءة القرآن الحذر و التحزين فإذا ترك ذلك كان تاركا لسنته و الله أعلم .

و ذكر جماعا من الأئمة إن المراد بهذا الخبر الإستغناء بالقرآن و التكثير و الاكتفاء به قال : الله عز و جل .

{ أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم }